انماط تعلق الطفل بوالديه وعلاقتها بتقدير الذات لدي الاطفال في مرحلة الطفولة الوسطي

إعداد

نيللي كرم الله رمضان خليل القدسي

لنيل درجة الماجيستير في الاداب

تخصص علم نفس

إشراف

أ.د عزيزة محمد السيد
استاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د اسماء عبد المنعم إبراهيم
استاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

د. شاهيناز إسماعيل عبد الهادي
مدرس بقسم علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

مقدمة

تهتم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين أنماط التعلق لدى الطفل بوالديه في علاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال في الطفولة الوسطى، وحين نذكر العلاقة بين الوالدين والأبناء فسرعان ما يشير لنا ذلك إلى الأسرة والتي تعد أحد أكبر المنظومات في المجتمع فهي النواة الأولى لتشكيل الطفل وتطوره ونموه لكي يصبح عضوًا فعالًا في المجتمع.

فالأسرة هي أولى المصادر البيئية التي تؤثر على سلوك الفرد وخصائصه الشخصية، ويتضح لنا ذلك من خلال طبيعة العلاقات والاتصالات التي تحدث في السياق الأسري وتتشابه الاتصالات الأسرية مع الاتصالات الأخرى، إلا أنها تختلف عنها في شدتها، وذلك لأن هذه الاتصالات تحدث بين أفراد شديدي الصلة تربطهم روابط وثيقة وهي روابط الدم بل ويرتبط بعضهم ببعض أكثر مما يحدث في أي سياق إنساني آخر(إيناس محمد سليمان، 2003 ، 16).

وترتبط القدرة والرغبة في تكوين علاقات انفعالية مع الآخرين ببعض وظائف المخ البشري، وهي التي تتيح لنا الاستمرار في هذه العلاقات الانفعالية خلال المهد والطفولة، حيث تشكل هذه المرحلة العمرية فترة حاسمة في تشكيل قدراتنا على تكوين علاقات انفعالية ودية مستقبلية.

ويرى "بولبي Bowlby " أن خلال مرحلة الكمون وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل في سن السادسة أو السابعة، وحتى تغيرات البلوغ يستمر التعلق كخط رئيسي في سلوك الطفل الطبيعي، فالتعلق حاجة أساسية لا يمكن إهمالها أو إهمال إشباعها وإلا أضيرت الشخصية وأعيق نموها، فالأطفال يولدون ولديهم حاجة للحب والآمن وإقامة علاقات حميمية وآمنة مع الأشخاص الذين يرعونهم ويمدونهم دومًا بمزيد من المساندة والتقبل (أميرة فكري محمد عايدي ، 2008).

ولقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن هذا التأثير العميق للأسرة في تشكيلها للطفل وبدء تكوين الروابط العاطفية بين الطفل ووالديه والتي تتطور أكثر بعد ميلاده من خلال سلسلة مواقف الرعاية اليومية من مجرد كونها روابط عاطفية تتضمن سلوكيات الاتصال الجسدي من تواصل بصري، حيث تبادل النظرات مع الطفل واللمس والعناق.....الخ ، إلى تعلق عاطفي متبادل بين الوالدين – والطفل، والذي يحدث عندما يعي الوالدان بحاجات الطفل المختلفة وخاصة الحاجات العاطفية المركبة وكيفية تلبيتها للطفل والتي إذا تحققت شعر الطفل بالأمان والسعادة والراحة والثقة، وعلى الطرف الآخر نجد أن الفشل في تلبية الحاجات العاطفية والافتقار إلى كافة أشكال التواصل الإيجابية تؤدي بالطفل إلى عدم الشعور بالآمن أو الثقة أو السعادة.

ولقد أشار " كفافي" بأن فرويد قد انتهى إلى أن كثيرًا من مظاهر سوء التكيف أو الأعراض المرضية يعود إلى مرحلة الطفولة وإلى أساليب المعاملة الوالدية التي تربي في ظلها الطفل وإلى طبيعة العلاقات التي كانت تربط بين الوالدين والأطفال (علاء الدين كفافي،1997، 18).

فضلًا عمَّا قد أشار إليه بأن رابطة التعلق بالوالدين لا تنفصم عراها فهي تستمر حتى طوال مرحل الرشد وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها، وبذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيًّا يكون فيها الآخر كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه (أميرة فكري محمد عايدي ، 2008).

ويرتبط تأثير "التعلق بين الوالدين – الطفل" بكافة مناحي نمو الطفل ويشير التراث إلى وجود علاقة بين المتغيرات النفسية الإيجابية وبين العلاقة بين الوالدين –والطفل، إذ أشار التراث إلى

مدى تأثر عمليات التفكير، اللغة، عمليات اتخاذ القرار، الأداء الاكاديمي، معدل الذكاء، الانتباه، الذاكرة وغيرها بطبيعة هذه العلاقة بين الوالدين والطفل.

ولقد وجد أن نمط التعلق الأقل أمنًا يقلل من قدرة الطفل على الإدراك لاستكشاف البيئة فضلًا عن انخفاض الاتصالات والتفاعلات الاجتماعية ذلك أن الأطفال الأقل أمنًا يظهرون القلق والتوقف عن استكشاف البيئة (Bassans. Guy, et al, 2009).

فقد جاءت نتائج دراسة " Psouni, Elia; et. al ,2015 " إلى أن الأطفال ذوي نمط التعلق الآمن وممن لديهم تفاعلات آمنة، بإدراكهم لأنفسهم بكونهم أكثر قبولًا وتقديرًا من قبل أقرانهم وأمهاتهم، فضلًا عن كونهم أكثر كفاءة معرفية .

ولقد أظهر نمط التعلق غير الآمن في العموم، من خلال اختباره بأساليب قياس مختلفة في الدراسات المستعرضة أو الطولية على حد سواء، مجموعة من النتائج السلوكية السلبية مثل انخفاض المؤانسة، المشاكل السلوكية الداخلية والخارجية، مشاكل في العلاقات مع الأقران، ومشاكل مع ضبط النفس والتنظيم العاطفي (Thorell .,2012).

وكما أشار التراث النظري أيضًا إلى أن شكل النمط التعلقي لدى الطفل بوالديه يتغير حسب ثقافة البيئة التي تحيا بها الأسرة ،وذلك يعني أن نمط التعلق الآمن في البيئة الغربية قد يصبح غير آمن في ثقافة بيئة الأسرة المصرية، ومن ثم جاءت الحاجة إلى تصميم مقياس لقياس أنماط التعلق نظرًا للأبحاث النادرة أو القليلة وذلك في حدود إطلاع الباحثة، التي قد عملت على أنماط التعلق في البيئة المصرية، خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى.

لذا فإن الباحثة في هذه الدراسة تحاول التعرف على أنماط التعلق (الآمن، غير الآمن التجنبي، غير الآمن المذبذب، غير الآمن غير المنظم) في الأسرة المصرية بتقدير الذات لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.

مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة شكل العلاقة بين نمط التعلق لدى الطفل بوالديه وبين تقدير الذات لديهم في مرحلة الطفولة الوسطى لذا يحاول البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- هل توجد علاقة بين أنماط التعلق (الآمن، غير الآمن التجنبي ، غير الآمن المذبذب، غير الآمن غير المنظم) وبين تقدير الذات لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى؟ وما شكل العلاقة وما مقدارها إن وجدت؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي في كل من:

1- أنماط التعلق(الآمن ، غير الآمن – التجنبي ، غير الآمن – المذبذب ، غير الآمن – غير المنظم).

2- تقدير الذات.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي معرفة العلاقة بين أنماط التعلق وتقدير الذات لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي هذا من ناحية ، والتعرف علي الفروق بين الجنسين في كلآ من أنماط التعلق وتقدير الذات.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

1- قد تضيف هذه الدراسة إلى التراث النظري الخاص بالتعلق لدى الطفل بوالديه وتأثيره على شخصية الطفل، لما لهذا من تأثير كبير طويل المدي في كافة مناحي النمو لدى الطفل سواء الاجتماعية أو العاطفية أو المعرفية.

2- تضيف هذه الدراسة إلى التراث النظري بوصف التعلق وتصنيفه إلى أنماط سواء الآمنة أو غير الآمنة في البيئة المصرية ذلك لأن أنماط التعلق تختلف بحسب الاختلافات الثقافية المجتمعية فما يعد تعلقًا آمنًا في مجتمع ما قد يعد غير آمن في مجتمع آخر.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1- قد تسفر هذه الدراسة عن توصيات تخص الوالدين والمعلمين وكل من هو قائم على العملية التربوية بمدى أهمية التعلق لدى الطفل بوالديه في تأثيره على كافة مناحي النمو لدى الطفل ومن ثم اعتباره أسلوبًا من أساليب التربية الهامة .

2- قد تضيف هذه الدراسة أداة لقياس أنماط تعلق الطفل بوالديه، بعد التأكد من صلاحيتها للقياس يمكن استخدامها في أبحاث مستقبلية.

تعريف مفاهيم مصطلحات الدراسة

أولآ: أنماط التعلق Attachment Types

ونشير أولاً إلى معنى التعلق بكونه العلاقة عاطفية تنشأ بين الوالدين والطفل وعلى كيفية استجابة الوالدين لحاجات الطفل، والتفاعل الإيجابي خلال المراحل الأولى من حياته، مشكلة بذلك عدداً من الأشكال العلاقاتية الهامة التي تنقسم إلى علاقات تعلقية أمنة وعلاقات تعلقيةغير آمنة .

فلقد عرف "بولبي Bowlby" التعلق بأنه يدل على جودة محددة للعلاقات في الروابط العاطفية الدائمة والسلوكيات التي تخدم أو تساهم في الحفاظ على التواصل مع أشخاص آخرين هامين، مشكلة ما يسمي بالنماذج العاملة الداخلية، وأن هذه النماذج تعمل على نشأة واستمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة (أبوغزال و جرادات ، 2009 ، ص 46) ,.Rice, Kenneth G (Mizadeh , Saied Ali ,2000).

وتعبر تلك الأنمـــاط للتـعــلق عن جودة العلاقة من حيث مشاعر الطفل تجاه شخص محدد (الوالدين، الجدود، مقدمي الرعاية, الخ) والتي تمثل شعور الأطفال بالإحساس بالأمان وبلوغهم مستوى الراحة تجاه الشخص المسئول عن تلبية احتياجاتهم، فهي هامة ذلك أن الأطفال في الغـالـب يـظـهرون مـــخـــرجـــات مـــخـــتـــلفة عـلى مـراحـــــــل نـــــمـــــوهـــــم اســـــتـــــنـــــادًا إلى نمط التعلق (Kenneth ,et al , 1988).

أما عن أنماط التعلق الأربعة والتي تهتم الدراسة الحالية بتناولها بالقياس لمعرفة علاقتها ببعض أبعاد الشخصية وببعض العمليات المعرفية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى فتوجز الباحثة تعريف وتوضيح الخصائص المميزة لكل نمط كما يلي،

أ. نمط التعلق الآمن Secure Attachment

يعد التعلق الآمن أقوى أنماط التعلق، والذي ينشأ عندما توجد علاقة تبادلية صحية بين الطفل ومن هو قائم على رعايته، حيث يتصف تفاعلهم الاجتماعي بالإيجابية، والحاجة للشعور بالراحة عند شعوره بالقلق أو بالألم ، والذي يتحقق بسرعة وبفاعلية، فالطفل في هذا النمط يشعر أن باستطاعته الاعتماد على والديه أو من هو قائم على رعايته فهو مدرك بأن هذا الشخص سيكون موجودًا عندما يكون بحاجة إلى دعم، فهو على معرفة بما يمكن أن يتوقعه من الوالدين، ومن ثم فإن هذا المناخ من التفاعلات الاجتماعية تساعد الأطفال في طفولتهم بما يسمح لهم ببناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والتي بدورها تمنحهم الحماية على مدى الحياة وذلك بتطوير العديد من الوظائف النفسية الهامة مثل تعلم أساس الثقة والمعاملة بالمثل، وتشكيل الأساس الخاص بتشكيل الهوية والذي يتضمن الإحساس بالكفاءة وتقدير الذات، وتحقيق التوازن بين الاعتمادية والاستقلالية، وتطوير قدرات التنظيم الذاتي ومن ثم الإدارة الفعالة للعواطف والدوافع، والذكاء والمرونة المعرفية نتيجة لشعور الطفل بالأمان ومن ثم استكشاف البيئة (Neil,2007 ;Cherry,2006).

ب. نمط التعلق غير الآمن (المذبذب) Insecure Ambivalent

يعيش الأطفال ذوو ذلك النمط من التعلق خبرة التعلق المتناقض أو المذبذب، فهؤلاء الأطفال لأمهات تتسم استجاباتهن لأطفالهن بكونها غير متوقعة وغير متسقة فهم تعلموا أنه في بعض الأحيان يتم تلبية احتياجاتهم وأحيان أخرى لا يتم تلبيتها فهم يلاحظون السلوك الذي يجعل والديهم ينتبهون إليهم ومن ثم يكررونه مرارًا لأنهم يبحثون دائمًا عن الشعور بالراحة والذي يحدث في بعض الأحيان ولا يحدث في البعض الآخر، ومن ثم فإن هذا الافتقار للتنبؤ بسلوك الوالدين يجعل الطفل يعمم ذلك، فهم يظهرون تجاه القائمين على رعايتهم سلوكيات تتسم بالتناقض من المقاومة إلى الاعتمادية كما أنهم أكثر عرضة للمبالغة في العواطف، وأكثر عرضة لإظهار مشاعر الغضب والضعف، والعدوانية،

فهم يتميزون بكونهم أكثر صلابة وغير مرنين (Cassidy& Berlin,1994;Dubois.,et.al,2011; Cherry,2006).

ج. نمط التعلق غير الآمن التجنبي Insecure Avoidant

وهو النمط من التعلق الذي ينشأ لدى الأطفال عندما يحبط الوالدين أو من هو قائم على الرعاية الإشارات العاطفية المؤثرة أو المتوترة الخاصة بالطفل، وذلك لاعتقادهم بأن العواطف يجب أن تكون داخلية غير مصرح بها، وأن على الطفل مواجهة المشاكل بنفسه كنوع من الاستقلالية، مما يعني أن هذا الطفل لن يخبر مشاعر أن يكون محبوبًا ومحتضنًا من الآخرين، ومن ثم سيطور من الميكنيزيمات الدفاعية البديلة ما يساعده على أن ينجو عاطفيًّا.

فالأطفال في هذا النمط يكونون انفعاليين منطوين وقد تعلموا أن يكبتوا آلامهم ومشاعرهم الحزينة، فهم في الغالب يصبحون رافضين أو متجنبين بوضوح لمن حولهم خاصة بعد فترة انفصال أو غياب ومن ثم يعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ويغلب على تصرفاتهم مع الأطفال العدوانية ولا يتفاعلون مع من هم في نفس أعمارهم ولا يطلبون المساعدة من الآخرين في كثير من الأحيان ولكنهم بسهولة يصبحون محبطين، ويبدون للآخرين بكونهم أطفالًا ذوي طبيعة استقلالية.

(Kylie Wilians&Janice H.Kennedy 2012 ; Moss., et.al,2009)

د. نمط التعلق غير الآمن غير المنظم Insecure Disorganized

ويتكون هذا النمط لدى الأطفال نتيجة للافتقار الشديد لإدراك أو التنبؤ بما الذي يمكن أن يتوقعوه من آبائهم، حيث تتسم استجابات الوالدين أو من هم قائمون على رعايته تجاه الطفل بالتضارب بين الاستجابة أو عدم الاستجابة أو بالاستجابة للطفل بشكل خاطئ، الأمر الذي ينعكس على الطفل في تعامله مع الآخرين بشكل عام، فنجد الأطفال يظهرون الافتقار إلى السلوك الواضح فغالبًا ما تتضمن سلوكياتهم مزيجًا من التجنب أو العناد وأحيانًا إظهارهم أحد الأمرين الرفض أو العصبية (القلق ، الخوف) في حضور القائمين على رعايتهم، حيث تعكس تلك السلوكيات غير المنظمة تمثيلات عقلية غير متكاملة تجاه الوالدين باعتبارهما على حد سواء مصدرًا للخوف والراحة، فهم لا يظهرون نمطًا تعلقيًّا متسقًا تجاه والديهم ،وفي الغالب يعاني الأطفال ذوو ذلك النمط من صعوبات في النمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي، حيث يظهرون سمات لصعوبات سلوكية وعاطفية من خلال العدوان والسلوكيات التخريبية أو الانطوائية فسلوكهم يتميز بغياب التماسك والتنظيم والسلبية (Neil,2007).

ثانيآ: تقدير الذات Self -Esteem

إن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له، مما يؤكد الدور الاجتماعي أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، فالعوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت البيئة إيجابية فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد مما يعوق استغلاله لقدراته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض.

ومن ثم فإن المقياس المستخدم في الدراسة الحالية في تقييم تقدير الذات يتضمن بعدين، البعد الأول وهو " احترام الذات " ويشمل جوانب مثل الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس وقوة الشخصية والاستقلالية، والبعد الثاني وهو مجال " التقدير من الآخرين " ويشمل جوانب مثل المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة (وحيد مصطفى كامل ، 2003).

ثالثآ: مرحلة الطفولة الوسطى

لقد تبنت الباحثة في الدراسة الحالية التوجه أو المنحى المعرفي في تحديد المرحلة العمرية لعينة الدراسة لما له من أهمية في تحديد تطور العمليات المعرفية والتي تهتم الدراسة الحالية في تناولها كالتخطيط والانتباه، فضلًا عن ما قد أشارت إليه الدراسات السابقة والأطر النظرية التي اهتمت بدراسة أنماط التعلق في علاقته بالعمليات المعرفية.

وتعد مرحلة الطفولة الوسطى باعتبارها مرحلة حساسة وهامة، لما تشهده من العديد من التغيرات والتحديات التنموية الهامة، وخاصة بالنسبة للنمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي.

فمن المنظور المعرفي تتميز هذه المرحلة بالزيادة الهائلة والسريعة لكل من تنظيم الذات، وضبط النفس وتركيز الانتباه، وإستراتيجيات التخطيط، ذلك أن عمليات الانتباه تزيد كفاءتها مع التقدم في العمر خاصة خلال سنوات الدراسة الابتدائية، لذا تعد مرحلة الطفولة الوسطى من المراحل العمرية الواعدة لقياس تحييزات الانتباه في علاقتها بنموذج التعلق (Bassans.,et al 2009).

وتفسير ذلك أنه كلما ازداد نمو عمر الطفل ازدادت نمو مسارات التحكم في القشرة الأمامية وتحسنت لديه القدرة على الانتباه التلقائي لشيء واحد وعلى أن يظل مُركزًا على مهمة واحدة وعلى إبعاد التفاصيل غير المتعلقة بالموضوع عن التدخل وأن العديد من مظاهر الذكاء مثل إصدار الحكم والتفكير المنطقي والتنظيم العقلي والاحتفاظ تعتمد عليها (صفاء الأعسر وآخرون، 2005،ص 229).

ويتفق ذلك مع المرحلة الإجرائية الحسية (7 إلى11 سنة) وهي إحدى مراحل ارتقاء الذكاء " لجان بياجية " والتي فيها تحدث التغيرات الحاسمة في خصائص التفكير، حيث تتزايد حراكية التفكير، نتيجة لتزايد فهمه للعكسية. وتحرره من التمركز حول الذات، وتتكون لديه القدرة على القيام بأدوار الآخرين، فيصبحون أكثر وعيًا بالعلاقات الخفية بالأسرة، جماعة الأصدقاء، المجتمع ككل. فالأطفال في هذه المرحلة يتغلبون على العديد من أوجه القصور في تفكيرهم إزاء العالم الاجتماعي فهم أقل أنانية ولكن في بعض الأحيان يجدون صعوبة في ادوار الحديث والاتصالات كما أنهم يبدؤون في أخذ النوايا في الاعتبار في الأحكام الأخلاقية ، ويشمل التفكير المنطقي لديه العمليات العيانية للعالم المباشر فهي تتعامل مع ما"هو " بدلًا من " ما يمكن أن يكون" ، والتصنيف كبداية لظهور التجريد في الفترة التالية (حيث يستطيع تنظيم الأشياء في تدرجات طبقًا لفئاتها، وتضمن كذلك قدرته على التسلسل (وتعني تنظيم الأشياء في تسلسل ترتيبي طبقًا لأوزانها أو أحجامها المتزايدة (Miller,2011,pp:55).

ومن ثم ترتكز الدراسية الحالية بالمرحلة العمرية (7 إلى 11 عام) التي تقابل مرحلة الإجرائية الحسية، إحدى مراحل ارتقاء الذكاء " لجان بياجية " لدى الأطفال لما تشهده من العديد من التغييرات التنموية الهامة المذكورة سلفًا.

الأطار النظري:

اولا: تعلق الطفل - بوالديه PARENT-CHILD ATTACHMENT

وقبل ان نعرض مفاهيم التعلق علينا ان نتطرق لنظرية التعلق ولرائدها (جون بولبي JOHN BOWLBY) لكونها التوجه النظري لذلك المفهوم الهام :

تعد نظرية التعلق عمل مشترك لكلآ من جون بولبي " John Bowlby " رائد النظرية وماري اينثورث " Mary Ainsworth " فمن خلال مبادئ علم السلوك ، معالجة المعلومات ، وعلم النفس النمو ، والتحليل النفسي صاغ بولبي المبادئ الاساسية لنظرية التعلق ، وتنص هذة النظرية علي ان الطفل الرضيع لدية الرغبة في البقاء قريباً من شخص اخر يشعر من خلال وجوده بجانبه بالامان . وقد اقترح "بولبي" في وقت سابق فروض بحثية خاصة بحرمان الامومة والذي نشر عام 1951 والذي اثبت فيه ان الحرمان من الام لن يسبب فقط الاكتئاب لدي الاطفال وانما يسبب ايضآ الصراع الحاد والعدوان والحد من القدرة علي تشكيل العلاقات الصحية في مرحلة البلوغ .

وفي المقارنة " علي النقيض من ذلك " اقترح "فرويد" بأن التعلق يعد نتيجة للحاجة لارضاء مختلف الدوافع، في حين ان التعلق لدي" بولبي" يعتبر كنظام بيولوجي، ذلك ان الاطفال كحاجة طبيعية يتعلقوا بوالديهم لانهم كائنات اجتماعية وليس لمجرد احتياجهم للاخرين لكي يلبوا لهم مطالبهم .وقد صدق بولبي بأن التعلق عنصر تطوري وان الميل لجعل روابط عاطفية قوية لافراد معينين هو عنصر اساسي للطبيعة البشرية (cherry,k(2006)".

وخلال عام 1970 تناولت العالمة النفسية " ماري اينثورث Mary Ainsworth" دراسة "بولبي" من منحي اخر حيث ابتكرت منهجآ ليس فقط ليكون قابلآ لقياس بعض افكار بولبي تجريبيآ ولكن ايضا ساعدت في تطوير وتوسيع النظرية ومسئولة عن الاتجاهات الحديثة التي يتم العمل بها الان ، وهذا المنهج المبتكر هو دراسة لم يسبق تناولها وتعد الان مشهورة وهي الدراسة التجريبية " المواقف الغريبة Strange Situation " ،انطوت هذة الدراسة علي ملاحظة ردود افعال الاطفال تترواح اعمارهم ما بين 12 الي 18 شهرآ لمواقف غريبة تمثل تركهم بمفردهم لفترة وجيزة تمثل 20 دقيقة ثم العودة اليهم بصحبة الام . واستناداً الي تلك الدراسة ادخلت Ainsworth ثلاث انماط اساسية للتعلق وهي " التعلق الامن ، التعلق غير الامن التجنبي و التعلق غير الامن المذبذب " ثم اضاف الباحثان " Main and Solomon " عام 1986 النمط الرابع للتعلق وهو التعلق غير الامن غير المنظم.

وهناك دراسات عديدة دعمت استنتاجات"Ainsworth"وكشفت الابحاث الاضافية ان هذة الانماط المبكرة للارتباط يمكن ان تساعد علي التنبوء المستقبلي بالسلوك في الحياة " (cherry,k(2006) "BRETHERTON, I, 1992, p.759-775"

ويمكن لنا ان نعرف الارتباط بأنه علاقة عاطفية مميزة تنطوي علي الارتياح والعناية والسعادة المتبادلة . وحدد "بولبي" اربع خصائص تميزالتعلق:

1: المحافظة علي القرب : Proximity maintenance

وهي رغبتنا بأن نكون بالقرب من الاشخاص الذين نرتبط بهم

2: ماوي امن : Safe Haven

عودتنا لشكل التعلق للشعور بالراحة والامن عند مواجهتنا للخوف او التهديد
3: الاساس الامن : Secure base
وهو ان نتخذ من الشكل الارتباطي قاعدة امنة او اساس امن والذي من خلاله يمكن للطفل ان يكتشف البيئة المحيطة به
4: قلق الانفصال : Separation distress
ويحدث القلق في غياب لشكل التعلق (cherry,k(2006".
فالتعلق هو كل ما يتعلق ببناء العلاقات فالبشر بحاجة الي ان يتعلقوا بالاخرين لتطورهم النفسي والعاطفي فضلا عن بقائهم . فالرضع جسدياً بحاجة الي البقاء بالقرب من الام ويكونوا قابلين لأستقبال ومنح الحنان لتشكيل الارتباطات العاطفية الدائمة، لانهم بحاجة الي الشعور بأنهم بخير وانه لن يتم التخلي عنهم وانهم محبوبين ولهم قيمة. فالعلاقة الفريدة بين الام وطفلها هي العلاقة التي تحدد شكل علاقات الشخص لبقية حياته، ولو ان تلك العلاقة وثيقة وامنة فاءن الطفل يتعلم الثقة والمحبة ولو ان العلاقة تتسم بالبعد العاطفي وعدم الاتساق فاءن الطفل يتعلم عدم الثقة أو العناية والاعتقاد بأنه الوحيد الذي يشعر بالوحدة في العالم كله.
ومن خلال ما سبق نخلص الي أن التعلق هو علاقة عاطفية تنشأ بين الوالدين -والطفل وعلي كيفية استجابة الوالدين لحاجات الطفل ، والتفاعل الايجابي خلال المراحل الاولي من حياته، مشكلة بذلك عدداً من الاشكال العلاقاتية الهامة التي تنقسم الي علاقات تعلقية امنة وعلاقات تعلقيةغير امنة .
وبما ان التعلق هو نظام تنظيمي متبادل ذلك ان الطفل والقائمين علي رعايته يؤثرون في بعضهم البعض بمرور الوقت، ذلك انه اذا كانت العلاقة التعلقية القائمة بين الوالدين والطفل تتسم بالعناية والرعاية الصحية القائمة علي استقبال ومنح الحنان والمحبة نشأ لدي الطفل نمط تعلق امن. في حين انه اذا كانت طبيعة تلك العلاقة تفتقر الي كافة سلوكيات التواصل الايجابية بالطفل ، وسيطر الرفض اوالتجاهل والتضارب علي سلوكيات الوالدان من فترة الي اخري، تنشأ لدي الطفل انماط تعلقية غير امنة تنبئ بمجموعة كبيرة من المشاكل العاطفية والسلوكية والاجتماعية والمعرفية في وقت لاحق من الحياة .
وفيما يلي تتطرق الباحثة الي انماط الارتباط

1- التعلق الامن Secure attachment

يعد التعلق الامن اقوي انماط التعلق فالطفل في هذا النمط يشعر ان بإستطاعته الاعتماد علي والديه او من يقوم علي رعايته فهو يعرف ان هذا الشخص سيكون موجوداً عندما يحتاج الي دعم فهو علي معرفة بما يمكن ان يتوقعه من الوالدين ".Lynette.C. andothers,2010".
وينشأ التعلق الامن عندما توجد علاقة تبادلية صحية بين الطفل ومن هو قائم علي رعايته ذلك ان التفاعل الاجتماعي يتصف بالمتعة واللعب المرح وحاجة الطفل الي الراحة عند شعوره بالقلق او شعوره بالام والذي يتحقق بسرعة وفعالية . فالطفل ذوي نمط التعلق الامن يشعر بالرغبة في اكتشاف العالم الذي يحيط به/ بها ويتخذه كقاعدة معلوماتية له عن البيئة والعالم المحيط به.
ويعاني الاطفال ذوي نمط التعلق الامن عموما من الارتباك عندما يغادر من يقوم برعايتهم، بينما يكونون سعداء عندما يعود اباءهم او مقدمي الرعاية لهم . فعندما يكونون خائفين فاءنهم يطلبون المساعدة او العون من والديهم او من هو قائم علي رعايتهم. و يكون اتصالهم بالاشخاص المقربين من الوالدين ايجابيا حيث يتم تقبلهم بسرعة ، كما انهم يظهرون بشكل جيد السلوك الايجابي و يشعرون بالراحة تجاه الاشخاص الاخرين في ظل غياب الوالدين او القائمين علي رعايتهم ،الا انهم ايضا يفضلون بوضوح الوالدان بالقياس بالغرباء .

كما اظهرت الدراسات ان الاطفال المحبين الامنين اكثر مشاركة للاخرين في المراحل اللاحقة لمرحلة الطفولة كما ان هؤلاء الاطفال اقل فوضوية واقل عدوانية واكثر نضجآ من الاطفال الاخرين ذوي الانماط التعلقية غير الامنة (المذبذب او التجنبي) (cherry,k(2006.
فالاطفال ذوي النمط التعلقي الامن تمت مساعدتهم في طفولتهم المبكرة بما يسمح لهم ببناء علاقات إيجابية والتي بدورها تمنحهم الحماية علي مدي الحياة من الضغوط والقلق العاطفي وتقدم لهم فرص عظيمة للتغلب علي احداث الحياة الصادمة ومواجهتها"Neil,J(2007),p.1-6 pdf" .
وللتعلق الامن العديد من الوظائف الهامة بخلاف وظيفته الاساسية كتوفير السلامة والحماية للاطفال خلال تقاربهم مع القائمين علي رعايتهم ومن أهم تلك الوظائف تطوير القدرة علي التنظيم الذاتي الامر الذي يؤدي بدوره الي الادارة الفعالة للعواطف والدوافع ، تشكيل الاساس الخاص بتشكيل الهوية والذي يتضمن الاحساس بالكفاءة وتقدير الذات وتحقيق التوازن بين التبعية اي الاعتمادية والاستقلال الذاتي (cherry,k(2006".

2- التعلق غير الامن (المذبذب) : AMBIVALANT ATTACHMENT

ان الاطفال ذوي ذلك النمط يعيشون خبرة التعلق المتناقض او المذبذب عندما يكونون غير متأكدين تماما ممن اذا كان الوالدان سيلبون إحتياجاتهم سواء للراحة أو الطمأنينة .فأحيانآ يستجيب الوالدان للضغوط والقلق واحيانآ اخري يتجاهلونها .هذا الافتقار للتنبؤ بسلوك الوالدين يجعل الطفل يعمم ذلك . ففي الغالب يشعر الطفل بالألم لكنه غير واثق من ان هذا الالم الخاص به او بها سيسمع او لا . هذا الشكل من التعلق هو في العادة منتشر بين العائلات ممن لديهم مشكلات نفسية او مشاكل خاصة بالكحول او اساءة إستخدام للمواد.
ويميل الاطفال ذوي نمط التعلق غير الامن المذبذب الي ان يكونوا مرتبكين بشدة تجاه الغرباء فهم يظهرون ألمآ كبيرآ عند إنفصالهم عن ابائهم او من يتولون رعايتهم ولكنهم في نفس الوقت لا يظهرون اي اطمئنان او راحة عند عودة والديهم.ففي بعض الحالات يرفض الطفل بسلبية والديه من سبيل رفضه للراحة او انه يظهر بشكل مباشر عدوانه تجاه والديه.
فوفقآ الي "Cassidy and Berlin 1994" يعد التعلق المذبذب نمطآ نادرآ او غير شائع نسبيآ فبنسبة 7 الي 15 % من الرضع في الولايات المتحدة الامريكية يظهرون هذا النمط من الارتباط.
وفي مراجعة للمقالات المنشورة حول نمط التعلق المذبذب ،وجدا ايضآ علاقة بين نمط التعلق غير الامن المذبذب وبين انخفاض سلوك الامومة المتاحة للطفل.
فمثل هؤلاء الاطفال ينضجون في سن اكبر عن الاطفال الاخرين الذين ينضجون بمستوي طبيعي وفقا لمراحل العمر المختلفة وفي الغالب يصفهم المدرسون بأنهم معتمدين وذوي افق محدود غير مرن.
ويقصد بمصطلح التذبذب Ambivalence (عدم التأكد التام من شئ) ذلك ان الاطفال ذوي نمط التعلق غير الامن المذبذب تعلموا انه في بعض الاحيان يتم تلبية احتياجاتهم واحيان اخري لا يتم تلبيتها فهم يلاحظون السلوك الذي يجعل والديهم ينتبهون اليهم ومن ثم يكرروه مرارا وتكررا لانهم يبحثون دائما عن الشعور بالراحة الذي يحدث في بعض الاحيان.
ويسهم الوالداين في تكوين هذا النمط من التعلق خلال المواقف التالية فهو كما يلي :
1- عندما يبكي الرضيع فاءن والديه يستجيبو له احيانا واحيانا اخري لا يستجيبون.

2- عندما يكون الطفل جائع يتم إطعامه، ولكن عادة يتم إطعامه في الوقت الذي لا يكون به جائعآ .

3- عندما يكون الطفل خائفآ فاءنه يتم تجاهله في بعض الاوقات وفي اوقات اخري يتم طمأنته .

4- عندما يكون الطفل متحمساً لشئ ما فاءن الوالدان لا يفهمون ما الذي يثير حماسته اوان يستجيبوا له بطريقة غير صحيحة" cherry,k(2006)""Lynette.C. andothers,2010 ".

3- التعلق غير الامن(التجنبي) Avoidant Attachment

تعد العلاقات التعلقية التجنبية واحدة من مجموعة انماط التعلق غير الامن فالاطفال ذوي ذلك النمط قد تعلموا بأن اعتمادهم علي ابائهم لن يعطي لهم الشعور بالامان كما يبغون، لذلك قد تعلموا كيف يمكنهم ان يعتنوا بأنفسهم وكيف يحققون بذلك شعورهم بالامان.
وينشأ التعلق التجنبي لدي الاطفال عندما يحبط الوالداين او من هو قائم علي الرعاية الاشارات الخاصة بالطفل سواء كانت عاطفية مؤثرة او متوترة وذلك لاعتقادهم بأن العواطف يجب ان تكون داخلية غير مصرح بها اي مكبوتة ، مما يعني هذا بأن الطفل سيكون من الصعوبة لديه ان يخبر مشاعر ان يكون محبوبآ ومحتضن كما انه / انها سيطور من الميكانزيمات الدفاعية البديلة ما يساعده علي أن ينجو عاطفيا فالاطفال في هذا الموقف باءستطاعتهم ان يكونوا انفعالياً منطويين ويتعلمون ان يكبتوا الامهم والمشاعر الحزينة او المؤلمة.
فيميل هؤلاء الاطفال الي تجنب الوالدان ومن يقوم برعايتهم . فهم في الغالب يصبحون رافضين او متجنبين بوضوح لمن حولهم خاصة بعد فترة إنفصال او غياب، كما انهم لا يظهرون اي تفضيل بين الوالدان والغرباء تماماً عنهم. ومن المحتمل ان لايرفض هؤلاء الاطفال انتباه ابائهم ولكنهم في نفس الوقت لايستطيعون ان يحتفظوا بالتواصل والراحة معهم.
ويمكن ان نجمل سلوكيات الاطفال ذوي النمط غير الامن التجنبي فيما يلي:

1- قد يبدو انهم مستقلين.

2- لا يطلبون المساعدة في كثير من الاحيان ،ولكنهم بسهولة يصبحون محبطين.

3- من المحتمل ان يكون لديهم صعوبات في اللعب مع الاطفال الاخرين ممن هم في نفس اعمارهم وفي بعض الاحيان يتسم سلوكهم بالعدوان.

4- سلوكيات مثل العض والضرب والدفع والصراخ قد تكون شائعة لدي العديد من الاطفال الا ان الاطفال ذوي نمط الارتباط التجنبي يقومون بهذة السلوكيات علي نحو اكبر من الاطفال الاخرين.

5- عادة لا ينشئون علاقات قوية مع القائمين علي رعايتهم.

6- انهم لا يتزمرون او يشتكون حين يتركهم والديهم وعادة لا يستقبلون والديهم عند عودتهم " فاءنهم يعرفون ان والديهم قد عادا الا انهم الي حد كبير يريدون معاقبتهم من خلال تجاهلم كوسيلة لذلك"

اما عن دور الوالدين في تشكيل ذلك النمط من الارتباط لدي اطفالهم فهو كما يلي :

1- يستجيب الوالداين لحاجات الطفل ولكن عادة ما يستغرق ذلك بعض الوقت.

2- عندما يكون الطفل جائعآ فاءنه يتم إطعامه ولكن من المحتمل ان يتم ذلك بعد إنتظار الطفل وقتآ طويلآ للطعام.

3- عندما يكون الطفل خائفآ فاءنه في العادة ما يترك ليتعامل مع ذلك الخوف بمفرده.

4- عندما يكون الطفل متحمسآ لشئ ما فمن المحتمل ان يبتعد الوالداين عن ذلك الشئ او تجاهله.

5- يعتاد الطفل علي انه لا يوجد احد يحقق له حاجاته فيتعلم ان يهتم بنفسه .

فهناك اسباب مختلفة لتصرفات الوالداين بتلك الطريقة فبعض الاباء لا يعلمون فقط متي يكون الطفل او الرضيع بحاجة الي شئ ما في حين ان بعض الاباء الاخرين يعتقدون بأن تلك الطريقة ربما ستجعل الطفل اكثر استقلالآ. " cherry,k(2006)،"Neil,J(2007),p.1-6 pdf "

4- التعلق غير الامن(غير المنظم):

يظهر الاطفال ذوي النمط التعلقي المشوش او غير المنظم الافتقار الي السلوك الواضح فأفعالهم وردود افعالهم لمن يتولون رعايتهم غالبآ ما تكون مزيجآ من السلوكيات عديدة تتضمن التجنب او العناد واحيانا يظهرون احد الامرين الرفض او العصابية (القلق ، الخوف) في حضور القائمين علي رعايتهم.
ويحدث هذا النمط من الارتباط عندما يرسل الاطفال اشارات او رسائل تعلقية لوالديهم او من يقوم برعايتهم والتي قد لا يستجيبون لها علي الاطلاق او يستجيبون لها بطرق غير مناسبة .وفي بعض الاحيان لا يكون الوالدين علي وعي باحتياجات الطفل . كما قد ينشأ هذا النمط من التعلق كنتيجة لقيام الوالدين بتهديد الطفل من خلال سلوكيات العقاب .
فالأطفال ذووا هذا النمط من التعلق لا يمكنهم ادراك ما الذي يمكن ان يتوقعوه من ابائهم. فالاطفال الاخرون ذووا الانماط الثلاثة للتعلق لديهم تعلق منظم مما يعني انهم تعلموا كل الطرق في الحصول علي ما يحتاجونه وحتي ولو كانت طرق غير سليمة ويحدث ذلك كنتيجة لأن ذلك الطفل يتعلم كيفية التنبؤ بما سيكون عليه رد فعل والديه سواء كانت إيجابية او سلبية ،كما انهم يتعلمون ايضآ بأن قيامهم بأشياء معينة ستجعل اباءهم يقومون بعمل اشياء معينة كرد فعل. في حين ان الاطفال ذوي نمط التعلق غير المنظم يقومون بعمل اشياء تبدوا ان لا معني لها .وفي بعض الاحيان يتحدث هؤلاء الاطفال بسرعة عالية والتي يكون من الصعب فهمها .

وكما ان معظم الاطفال ذوي ذلك النمط من التعلق يجدون صعوبة في فهم مشاعر الاطفال الاخرين كما انهم عند قيامهم باللعب مع الدمي فاءنهم يقومون بتمثيل غير منطقي حيث تتصف اغلب مشاهدها بكونها مربكة ومخيفة.

وهناك نوعان من التعلق غير المنظم وهما :

1- غير المنظم- المسيطر controlling- disorganized :

فالاطفال المسيطرون يميلون الي ان يكونوا متسلطين للغاية في علاقاتهم بأصدقائهم.

2- غير المنظم- الراعي care giving-disorganized :

وهم الاطفال الذين من المحتمل ان يهتمو بتقديم الرعاية الي الاطفال الاخرين بطرق صباينية او طفولية والتصرف مثل احد الوالدين.

وفي الغالب يفشل الاطفال ذووا نمط التعلق غير المنظم في الازدهار ومن المحتمل ان يحدث معهم تأخر في النمو، فالاطفال الصغار سيظهرون بشكل حتمي سمات لصعوبات سلوكية وعاطفية من عمر مبكر من خلال عدوان جوهري وسلوكيات تخربية او انطوائية في كل من المنزل والبيئة المحيطة بالطفل في سنوات حياته الاولي.

فالدراسات الطولية والمستعرضة التي اجريت علي الاطفال ذوي ذلك النمط من التعلق قد اظهرت وجود علاقة بين نمط التعلق غير المنظم وعدد من المشكلات الصحية النفسية واضطرابات الشخصية.

ويعني ذلك ان التعلق غير المنظم يعد من اخطر العوامل حيث تزيد من حساسية الطفل تجاه التأثيرات او الاحداث المؤلمة الاخري Neil,J(2007),p.1-6 pdf"".

ثانياً : العلاقة بين أنماط التعلق والسمات الشخصية والاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى:

فالأسرة بوصفها السياق للتنشئة الاجتماعية للأطفال، فإنها تخدم نمطًا واحدًا يؤثر داخل هذا السياق، وهو نوعية العلاقات بين الوالدين – والطفل، والتي تم ربطها بالتطور العاطفي والاجتماعي للأطفال . فعلي سبيل المثال : التطور للنمط التعلق الآمن للأب أو للأم له علاقة بتقدير الذات لدى الأطفال، التعاون مع الأقران، وضبط الذات. (Kerns A ,et al .2001)

وينظر إلى العلاقات الوثيقة، باعتبارها مساهمًا رئيسيًّا للمرونة والسعادة، والأكثر وضوحًا من هذا تأثير الدفء والدعم في بيئة الأسرة والتي تميز بواسطة العلاقة الوثيقة مع أحد الوالدين على الأقل.

وعليه فإن لعلاقات التعلق لدى الأطفال بالوالدين تنبئ للمساهمات الأكثر تبيانًا في الرضا عن الحياة، وخاصة بالنسبة لمجال الحياة الأسرية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية التعلق بأن الأمان والاتصال المفتوح والتفاهم في العلاقات بين الوالدين والطفل ذي صلة بنتائج إيجابية (Nickerson,&Richard , 2004).

إذ تقترح نظرية التعلق أن التجارب المبكرة مع مقدمي الرعاية تشكل الأساس لتطوير التمثيلات العقلية الداخلية، والتي تنظم تفسيرات الطفل للسياقات الاجتماعية المختلفة، واللقاءات الشخصية الاجتماعية، مع كل من البالغين والأصدقاء (Thorell,.2012).

أما فيما يتعلق بالروابط بين الأم – والطفل وتأثير ذلك على الرضيع ونمو الطفل في المرحلة اللاحقة Toddler ، نجد أن اينثورث وزملاءها، قد عرفوا التعلق باعتباره رابطة عاطفية هادفة ودائمة بين شخصين، فقد كان يعتقد أن علاقة التعلق الآمنة توفر للطفل الإحساس بالأمن، والشعور بالراحة، والقدرة على التنبؤ، فإن مثل هذه الروابط تعد مصدرًا هامًّا لاجتياز الأطفال لمراحل النمو التالية (Kenneth ,et al ,1997).

ومن ثم فإن للروابط دور وسيط في نمو أو تطور نماذج العمل الداخلية IWM " أو الهياكل المعرفية حول الذات والآخرين . (مثل: أنا جديرة بالاهتمام، يمكن للآخرين الوثوق بي، وبالتالي فإنه من المفترض أن للتعلق الآمن دورًا هامًّا في تحقيق التنظيم الذاتي لدى الطفل ومهارات التكيف الأخرى، وتحقيق الأهداف النهائية من تقليل الاعتماد على نموذج أو شخصية التعلق الفعلي وزيادة الاعتماد على الجوانب الداخلية لرابط التعلق، أما في حالة نمط التعلق غير الآمن فيقل احتمال أن يتعرض الطفل لتحديات النمو بكل ثقة، وأكثر احتمالًا للتعرض لصعوبات في التوافق الشخصي(نفس المرجع السابق ، 1997).

ولقد أظهرت بعض الدراسات بأن استجابة الوالدين الحساسة، من المتوقع أن يكون لها تأثير إيجابي على التحكم في الأنا لدى الأطفال (أي : التكيف والتحكم المرن للدوافع التحفيزية والعاطفية)، ومرونة الأنا (أي : القدرة الديناميكية للاستجابة بمرونة والكفاءة للمتطلبات المتغيرة)، وبصفة عامة يتوقع أن تعزز مشاعر الأطفال للتحكم أو السيطرة ، وقد تعزز التنظيم العاطفي الإيجابي لديهم(Greet .,et al., 2002).

ويمكن أن نجمل ما تقدم عن العلاقة بين التعلق والكفاءة العاطفية في عدد من المحاور كالأتي:

1- العلاقة بين التعلق وتقدير الذات :

أن الأطفال ذوي نمط التعلق الآمن لديهم ارتفاع في تقدير الذات لامتلاكهم نموذجًا عقليًّا، بأنهم جديرون بالثقة ويستحقون الوجود، والعكس من ذلك لدى الأطفال ذوي نمط تعلق غير الآمن – المذبذب، وأخيرًا الطفل ذو النمط التعلق غير الآمن – التجنبي بكونه غير محبوب , Wagner (Patricia 1992).

ويمكن أن نجمل ما تقدم على نحو أكثر تفصيلا في عدد من النقاط :

1- ارتبط التعلق الآمن بزيادة مرونة الأنا والكفاءة الاجتماعية، الرؤية المتوازنة للذات وللآخرين على نحو مرتفع وانخفاض مستويات المشاكل الداخلية والخارجية (., Moss.,et al 2009).

2- بأن الأطفال ذوي نمط التعلق غير المنظم أو إستراتيجيات السيطرة لديهم مزيد من التصورات السلبية حول الذات، مستويات أعلى من المشاكل الخارجية " الانبساطية "، ومستويات أعلى من القلق أكثر من ذويهم ذوي نمط التعلق الآمن (نفس المرجع السابق ، 2009).

3- فالأطفال ذوو النمط التعلق غير الآمن – التجنبي والمذبذب يستخدمون بالتوالي فرط الحركة أو التقليل من سلوك التعلق للحفاظ على القرب من مقدمي الرعاية، وعلى الرغم من أن أيًّا من هذه الإستراتيجيات فعالة كما في تنظيم التأثير السلبي كإستراتيجية الأطفال ذوي النمط الآمن في حل الصعوبات، وبدمج الانفعال والمعلومات المرتبطة بالتعلق، فهم يتيحون بذلك حلًّا للأزمة إلى حد ما، كما قد تقدم إستراتيجية جيدة بما فيه الكفاية في سياقات منخفضة المخاطر، ومن ناحية أخرى، فإن النمط غير المنظم أو لعب الدور لسلوك التعلق التي اعتمدها الأطفال ذوو النمط غير المنظم – المسيطر، لا يتيح للطفل أن يستخدم مقدمي الرعاية كمساعدة في تنظيم المحنة(نفس المرجع السابق ، 2009).

ووفقًا لما تقدم من أهمية العلاقة بين التعلق وتقدير الذات، يمكن أن نقدم إيجازًا لمتغير تقدير الذات وتعريفاته وأهم العوامل المؤثرة في تكوينه باعتباره أحد متغيرات الشخصية التي ستهتم الدراسة الحالية بدارستها في علاقتها بالتعلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.

مفهوم تقدير الذات :
وتوجد تعريفات عديدة لتقدير الذات نذكر منها:

تعرف كاتل ,(1965) Cattle تقدير الذات بأنه حكم شخصي يقع على بعد أو متصل يتراوح مـــــــــا بيـــــــــن الإيجابيـــــــــــة والســـــــــــلبية.

ويشير كوبر سميث ,(1967) إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة .
ويعرف روجرز ,(1969) Rogers تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي(وحيد مصطفي كامل،2003).
ويشير "سالم:2010 " إلي تعريف إيمان كاشف لتقدير الذات بأنه " مجموعة من الخبرات والإتجاهات والإدراكات التي يخبرها الفرد من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به، ويكون من خلالها صورته عن ذاته ، وأيضآ تقييمه لهذه الذات ، ويستجيب من خلالها بصورة إنفعالية أو سلوكية ، وتنعكس علي تقديره لصفاته الجسمية وقدراته وخصائصه وعلاقته بالآخرين.
فتقدير الذات كما عرفه صفوت فرج بكونه" إتجاه من الفرد نحو نفسه ، يعكس من خلاله فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها وهو بمثابة عملية فينومولوجيه يدرك الفرد بواسطتها خصائصه الشخصية مستجيباً لها سواء في صورة إنفعالية أو صورة سلوكية، وعلي ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم من الفرد لذاته في سعي منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدهوه لإحترام ذاته مقارناً نفسه بالأخرين وبما يتضمنه هذا التقييم أيضآ من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الأخرين في الوقت الذي يسعي فيه للتخلص منها(سالم ناجح سليمان محمد ،2010).

العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات:
فقد أشار "سالم ناجح" أن من أهم العوامل التي تؤثر في نمو تقدير الذات وفقآ" لعلاء الدين كفافي " هو نوعية علاقات الطفل مع الأشخاص من ذوي الأهمية السيكولوجية لدية . وهم الأفراد الذين يتفاعل معهم الطفل بإستمرار أو الذين يدركهم بإعتبارهم أفراداً حائزين علي القوة والنفوذ والكفاءة ، حيث أنه من خلال هذا التفاعل يدعم الطفل شعوره بالأنتماء والكفاءة والتقدير وعندما ينمو الطفل ويدخل في مراحل النمو التالية ، يشارك الآباء أفراد آخرون في هذة الأهمية كالأصدقاء والزملاء والمعلمين(سالم ناجح سليمان محمد،2010).
يذكر ووالف " wolf" إن إدراك الذات عن طريق الإستدماج والإسقاط يكون في مجمله إستدماج الحسن وإسقاط القبيح
والتوازن بين العمليتين ليس مضموناً تماماً مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر لذلك نجد أن تقدير الذات عرضه لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه، فنجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الإنسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات فأنه يتوتر إنفعالياً ويمكن أن

نفترض أن غياب التعرف علي الذات هو حقيقته مقاومة للتعرف علي الذات لذا نصل إلي أفتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف علي الذات والحكم الإنفعالي عليها.

وهناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض.

1- عوامل تتعلق بالفرد نفسه: فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعًا بصحة نفسية جيدة. ساعد ذلك على نموه نموًا طبيعيًّا ويكون تقديره لذاته مرتفعًا أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته .

2- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهى متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:

-هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة؟

-هل يقرر لنفسه ما يريد؟

-ما نوع العقاب الذي يفرض عليه؟

-نظره الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أم عداوة)؟

وخلاصه القول إنه بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعية إيجابية بقدر ما تؤدى إلى درجة عالية من تقدير الذات.

كما أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها(وحيد مصطفي كامل، 2003).

مستويات تقدير الذات:

يري ماسلو في مدرجه الهرمي للحاجات أن هناك مجموعة من الحاجلت منها حاجات تقدير الذات وقسمها إلي:

حاجة المرء إلي تقدير ذاته: بمعني الرغبة في القوة والإنجاز والكفاءة والرغبة في أن يكون المرء موضع ثقة الآخرين والرغبة في الإستقلال والحرية.

حاجة المرء إلي تقدير الآخرين له : بمعني الرغبة في السمعة الحسنة والمكانة والاعتراف أو التقدير من جانب الآخرين وفي أن يكون المرء موضع الإنتباه والأهمية والتقدير من جانب الآخرين.

ويري ماسلو أن المجموعة الأولي من الرغبات تتلخص جميعها في الحاجة إلي تقدير المرء لذاته وفي الثقة بالنفس، في حين تتمثل المجموعة الثانية في حاجة المرء لتقدير الآخرين له أو الشهرة والمكانة والإحترام من جانب الأخرين ، والحيلولة دون إتاحة الفرصة لإشباع هذة الحاجات أو تحقيقها يمكن أن ينتج الشعور بالنقص أو الدونية(سالم ناجح سليمان محمد،2010).

نظريات تقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ، ونموه ،وأثره علي سلوك الفرد بشكل عام ، ومن هذه النظريات:

1- نظرية روزنبرج (Rosenberg1965):

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وإرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به . وقد أهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير الممرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع ، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها.
وأهتم "روزنبرج" ايضآ بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل علي توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الإجتماعي للفرد مستقبلآ .
فتقدير الذات لدي "رزونبرج " مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه . مؤكدآ علي أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه" ، وهو يعبر عن إتجاه الاستحسان أو الرفض(الحميدي محمد ضيدان،2003).

2- نظرية كوبر سميث (Cooper-Smith1976):

لقد تمثلت أعمال "كوبر سميث" في دراسته بتقدير الذات عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويري أن تقدير الذات يتضمن كلآ من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال و الإستجابات الدفاعية ، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلي قسمين الأول وهو التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها ، و الأخر هو التعبير السلوكي وهو يشير إلي الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.
ويميز " كوبر سميث " بين نوعين من تقدير الذات : تقدير الذات الحقيقي ، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة . وتقدير الذات الدفاعي ، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوو قيمة ، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي : النجاحات ، والقيم ، والطموحات ، والدفاعات (نفس المرجع السابق، 2003).

3- نظرية روبرت زيلر Ropert Zeller :

يعتبر "زيلر" تقدير الذات ما هو الإ البناء الإجتماعي للذات ، كما يري أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الإجتماعي ، ويصف " زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلي ذلك فعندما يحدث أية تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية.
فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعآ لذلك، ولقد أفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظي بدرجة عالية من تقدير الذات (سالم ناجح سليمان، 2010)

فروض الدراسة :

1- توجد علاقة إرتباطية بين أنماط التعلق (الآمن ، غير الآمن – التجنبي ، غير الآمن – المذبذب ، غير الآمن – غير المنظم) وبين (تقدير الذات) لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي في كل من:

1- أنماط التعلق(الآمن ، غير الآمن – التجنبي ، غير الآمن – المذبذب ، غير الآمن – غير المنظم)

2- تقدير الذات

ثانياً : عينة الدراسة:

تشمل العينة مجموعة من الاطفال في مرحلة الطفولة الوسطي والذين يبلغ عددهم (50) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (الصف الرابع والخامس الإبتدائي) ، ممن تتروح اعمارهم بين (9 -11) عام بمتوسط عمري مقداره (10.2) وإنحراف معياري (60609,) ، بينهم (24) طفلة بمتوسط عمري مقداره (10.2083) وإنحراف معياري (72106,) ، وعدد (25) طفل بمتوسط عمري مقداره (10.1923) وإنحراف معياري (49147,) .

ثالثاً : الأدوات :

1- مقياس انماط التعلق : إعداد الباحثة

لقد تم تصميم الباحثة لهذا الاختبار ، نظراً للابحاث النادرة او القليلة وذلك في حدوود علم الباحثة ، التي قد عملت علي انماط التعلق في البيئة المصرية ،خاصة في مرحلة الطفولة الوسطي ، وترجع تللك الفجوة جزئياً للافتقار للمقاييس المناسبة لتقييم التعلق ، ذلك انه تم تطوير مقاييس للرضع وللاطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ، وللبالغين دون وجود اي مقاييس للاطفال ممن تتروح اعمارهم من 8-12 سنة في البيئة العربية ، لذا قد خلصت الباحثة الي تطوير مقياس انماط التعلق للاطفال لقياس التعلق لدي الاطفال لتللك المرحلة العمرية ،وذلك بالاستناد الي الاعتبارات النظرية ونتائج البحوث:

" Wagner , Patricia 1992 ، " 2008" Shmueli,Goetz&Target,Mary&Others ، " Zachrisson,Aenrik Daae &Others2011 " ، " Kerns,Kathryn.A &Other 2008 ، THE SCHOOL AGE ASSESSMENT OF ATTACHENT “ SAA” " ، the adult attachment interview “ AAI”" ، Crittenden ,Patricia &Other 2010 " THE STRANGE SITUATION PRECEDURE" ، مقياس أنماط التعلق : أميرة محمد عايدي 2008 "

وعليه فإن الهدف من المقياس

هو التعرف علي انماط التعلق الامنة " الامن "وغير الامنة " التجنبي ، المذبذب ، غير المنظم " لدي الاطفال في مرحلة الطفولة الوسطي .

ويتكون المقياس من اربعة ابعاد لقياس الأنماط الاربعة للتعلق وشمل كل بعد عدد " 15 " عبارة ، ويقابل كل عبارة اربعة بدائل تتروح من " محتمل دائمآ ، من المحتمل ، غير محتمل ، غير محتمل علي الاطلاق".

وفيما يلي تعريف لكل بعد من أبعاد المقياس إجرائياً:

البعد الأول : قياس نمط التعلق الامن :

ويهدف هذا البعد الي تقييم نمط التعلق الامن والذي فيه يمتاز سلوك الاطفال بأن علاقاتهم تتسم بالحب والمودة مع الآخرين مما يزيد ثقتهم بأنفسهم . في كونهم أكثر قدرة على إنجاح علاقاتهم بوالديهم مستخدمين مبدأ الاعتمادية المتبادلة في تعزيز الألفة النفسية بين بعضهم البعض.

البعد الثاني : قياس نمط التعلق غير الأمن التجنبي :

ويهدف هذا البعد الي تقييم نمط التعلق غير الامن التجنبي والذي فيه يظهر الاطفال اعتقادهم بأن اعتمادهم علي ابائهم لن يعطي لهم الشعور بالأمان كما يبغون ، لذلك قد تعلموا كيف يمكنهم ان يعتنوا بأنفسهم وكيف يحققون شعورهم بالامان ، فهم في الغالب يصبحون رافضين او متجنبين بوضوح لمن حولهم ، فهم لا يرفضون انتباه ابائهم ولكنهم في ذات الوقت لا يستطيعون ان يحتفظوا بالتواصل والراحة معهم ، فهم مدركين بأنه لا يمكن الاعتماد علي الأخرين ، ومدركين لذاتهم بكونهم غير محبوبين من الأخرين.

البعد الثالث : قياس نمط التعلق غير الأمن المذبذب :

ويهدف هذا البعد الي تقييم نمط التعلق غير الأمن المذبذب والذي فيه يظهر الاطفال القدرة على مسايرة المواقف الضاغطة ويسعى إلى العناية من جانب الآخرين الوالدين والأصدقاء ، ولديه قلقاً مستمرآ من أن الآخرين ربما لا يحبونه، ويحبط بسهولة ويبدي مشاعر الغضب عندما يكون تعلقه في حاجة إلى الآخرين، ولديه خوفاً من فقد الشخص المتعلق به.

البعد الرابع : قياس نمط التعلق غير الأمن غير المنظم :

ويهدف هذا البعد الي تقييم نمط التعلق غير الأمن غير المنظم والذي فيه يظهر الاطفال الأفتقار الي السلوك الواضح ، فأستجاباتهم لابائهم غالبآ ما تكون مزيجآ من سلوكيات عديدة تتضمن التجنب أو العناد ، الخوف ، العدائية ، واستجابات تتسم بعدم التماسك ، والعديد من المشاكل في التواصل وفهم مشاعر الأخرين والأصدقاء ممن هم في نفس العمر.

تصحيح المقياس :

للحصول علي الدرجة الكلية لأنماط التعلق تجمع درجات كل بعد من ابعاد المقياس ، فكل بعد يشتمل علي 15 عببارة يقابلها اربعة بدائل (محتمل دائمآ ، من المحتمل ، غير محتمل ، غير محتمل علي الاطلاق) ودرجاتها كالأتي (4-3-2-1) ، مع التأكيد للأطفال انه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة ، وأن يحاول الإجابة بما يتفق من عبارات عن نفسه ومدي انطباقة عليه وذلك بأن يضع علامة ( ) . وأن الدرجة المرتفعة علي القائمة المشتملة للبعد تدل علي تواجد نمط التعلق والدرجة المنخفضة تدل علي عدم تواجد ذلك النمط .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

أظهرت النتائج بشكل عام وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) و بين درجات أحد أبعاد أنماط التعلق الأربعة و هو نمط التعلق الأمن ودرجات أفراد العينة المتمثلة في الأطفال مرحلة الطفولة الوسطة علي أبعاد تقدير الذات كمتغيرات شخصية اهتمت الدراسة الحالية بتناولها ، وتتفق هذة النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية التي اهتمت بمدي العلاقة بين نمط التعلق الأمن ، كمنحي إيجابي في نمو الشخصية نتيجة التفاعل بين الطفل ووالدية وعلاقته بالتطور الأيجابي في الشخية والنمو الانفعالي والأجتماعي لدي الأطفال ، حيث أظهرت نتائج دراسة دراسة " Wagner , Patricia 1992 "في اختبار ها للعلاقة بين مقياس التعلق للاطفال "CAM" ، ومقياس الكفاءة المتصورة "

" The perceived competence scale for children " harter 1985

والذي يقدم مؤشرات عالمية للتقدير الذات ، ومفهوم الذات من خلال خمس مجالات البدنية ، والاجتماعية ، والرياضية ، والسلوكية " وقد وجدت الاتي :

ان الاطفال ذوو نمط التعلق الامن لديهم ارتفاع في تقدير الذات لامتلاكهم نموذج عقلي ، بأنهم جديرين بالثقة ويستحقون الوجود ، والعكس من ذلك لدي الاطفال ذوو نمط تعلق غير الامن – المذبذب ،واخيرآ الطفل ذوو النمط التلعق غير الامن – التجنبي بكونه فضلاعن الاطفال ذوو النمط التعلق غير الامن – المذبذب بكونهغير محبوب .

وقد اشارت دراسة " Greet – Jan J, M stams & Others 2002" الي ان مفهوم نماذج العمل الداخلية قد تلقي الكثير من الاهتمام في شرح وتوضيح العلاقة بين جودة علاقة التعلق بين الوالدين – والطفل ، وبين النمو الاجتماعي اللاحق ، حيث تعد نماذج العمل الداخلية كتصور عقلي للبناء المعرفي الوجداني الملخص للخبرات السابقة في علاقات التعلق وتشكيل التوقعات حول التفاعل مع الاشخاص المهمين في المستقبل ، ذللك انه مكن المفترض ان الاطفال ذوو نمط التعلق الامن سيطوره نماذج عمل حول الرعاية المتاحة لهم ، وتقدير الذات ، وان لهم وجود فعال في البيئة . ، في حين يعتقد بأن الاطفال ذوو نمط التعلق غير الامن سيطوره نماذج عمل داخلية حول الذات تتسم بالانخفاض ، وتوقعات عن الاخرين بكونهم غير متاحين وغير مستجابين لهم .

وتضيف دراسة " Kenneth G .Rice & others 1997 " ان للروابط دور وسيط في نمو او تطور نماذج العمل الداخلية IWM " أو الهياكل المعرفية حول الذات والاخرين . (مثل: انا جديرة بالأهتمام ، يمكن للأخرين الوثوق بي ، وبالتالي فإنه كما كان مفترض ان للتعلق الامن دور هام في تحقيق التنظيم الذاتي لدي الطفل ومهارات التكيف الأخري ، وتحقيق الاهداف النهائية من ، تقليل الاعتماد علي نموذج أو شخصية التعلق الفعلي وزيادة الاعتماد علي الجوانب الداخلية لرابط التعلق ، اما في حالة نمط التعلق غير الامن فيقل احتمال ان يتعرض الطفل لتحديات النمو بكل ثقة ، واكثر إحتمالآ للتعرض لصعوبات في التوافق الشخصي.

وتضيف دراسة " Wagner. Patricia1992 "إستناد نماذج العمل الداخلية حول الذات والعالم المحيط بها في تشكيلها الي المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد مع نموذج او شخصية المتعلق بها ، حيث اذا ادرك الفرد نموذج التعلق " بالام كمثال " علي انه يمكن الوصول اليها ، تتحمل مسئوليته ، تتسم العلاقة بينهما بالحب ، حينئذ تتشكل لديه صورة عن الذات بكونه شخص محبوب وجدير بالثقة " ،والعكس من ذلك فاءذا ادرك الفرد نموذج التعلق الخاص به علي انه يتعذر الوصول اليه وغير قادر علي تحمل مسئولية ولا يمكن الاعتماد علية في اوقات المحن فاءن صورته عن الذات تصبح حينئذ بكراهية للذات ، وبكونه شخص غير موثوق به وغير محبوب .

وعلي الرغم من ان عدد قليل من الدارسات السردية قد حللت الأختلافات بين التصنيفات للمجموعات غير الأمنة ، فهناك بعض الادلة بأن الاطفال ذوو نمط التعلق غير المنظم او إستراتجيات السيطرة لديهم مزيد من التصورات السلبية حول الذات ، مستويات اعلي من المشاكل الخارجية " الانبساطية " ، ومستويات اعلي من القلق اكثر من ذويهم ذوو نمط التعلق الامن" Moss, Ellen &Other,2009 ".

وتشير دراسة"Kerns.Kathryn A.&Others.2001 " أنه بحلول مرحلة الطفولة الوسطي ، يتشارك الاباء والاطفال المسئولية في تنظيم الاتصال بين نموذج التعلق و الطفل ، والتي فيها يتحمل الاطفال مسئوليات متزايدة للتنظيم الذاتي ، فالاسرة بوصفها السياق للتنشئة الاجتماعية للاطفال ، فإنها تخدم نمط واحد يؤسر داخل هذا السياق ، وهو نوعية العلاقات بين الوالدين – والطفل ، والتي تم ربطها بالتطور العاطفي والاجتماعي للاطفال ، ذلك أن التطور للنمط التعلق الأمن للاب او للأم ، له علاقة بتقدير الذات لدي الاطفال ، التعاون مع الاقران ، وضبط الذات .

ثانياً إختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثالث علي أنه **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي في كل من:**

1. **أنماط التعلق(الآمن ، غير الآمن – التجنبي ، غير الآمن – المذبذب ، غير الآمن – غير المنظم)**
2. **تقدير الذات**

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام إختبار" ت " لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في كلآ من أنماط التعلق (الآمن ، غير الآمن – التجنبي ، غير الآمن – المذبذب ، غير الآمن – غير المنظم)

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

لقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من أنماط التعلق(التعلق الأمن – التعلق التجنبي – التعلق المذبذب – التعلق غير المنظم) وتقدير الذات، وتتفق هذه النتائج مع الأطر النظرية والدراسات السابقة والتي اجمعت علي انه لا توجد اي فروق واضحة بين الجنسين فيما يتعلق بأنماط التعلق ولاسيما في مرحلة الطفولة الوسطي ومن هذة الدراسات ،

دراسة " Marian J. Bakermans-Kranenburg (a1) and Marinus H. van 2009 IJzendoorn " حيث لم تظهر نتائجها اي إختلافات بين الجنسين في انماط التعلق في مرحلة الطفولة الوسطي والمتأخرة .

كما اشارت ايضآ دراسة "Shmueli-Goetz,yael. Et.al . 2008" انه لاتوجد علاقة دالة بقدرة الخصائص الديمغرافية (العمر ، النوع ، نسبة الذكاء ، اللغة التعبيرية) علي التنبؤ بتصنيفات التعلق لدي كلا العينتين " اطفال لا توجد لديهم اي مشاكل نمائية ممن يبلغ عددهم (ن= 161) ، واطفال يعانون من اضطرابات نفسية ممن يبلغ عددهم (ن= 65) ممن تتروح اعمارهم بين 7-12 سنة .

في حين قد اختلفت نتيجة الفرض الثالث للدراسة الحالية مع نتائج دراسات اخري ، كدراسة : 2012 Chen, Bin-Bin; Chang, Lei : التي أظهرت نتائجها أن الأولاد قد حصلوا علي درجات اعلي لنمط التعلق التجنبي أكثر من الفتيات ، في حين حصلت الفتيات علي درجات اعلي لنمط التعلق المذبذب عن البنين.